



رئيس هيئة المدن التاريخية: الاسمنت خطر يهدد البناء الطيني في صحراء وادي حضرموت..

## مناظر الجمال تشع من الوديان تزينها أشجار النخيل العالية

الطلبة الذين يقصدونها للعلم سواءً من داخل اليمن أو خارجها وتمثل ماليزيا واندونيسيا أبرز البلدان التي يكثر منها طلبة العلم إلى أريطة تريم ولعل أشهر الأريطة وأقدمها رباط تريم الذي يقع وسط السوق القديم المجاور لمكتبة الأحقاف الشهيرة التي تمثل أبرز المعالم لترميم فقدها الكثير من الكتب القيمة والمخطوطات النادرة التي لا يوجد لها مثيل كذلك اشتهرت من الأريطة أيضاً دار المصطفى التي أصبحت تمثل شهرة واسعة على مستوى العالم الإسلامي وبتا بقصدتها الكثير من الطلاب، وتمثل منارة الحضار النموذج الفريد والوحيد للمنارات الإسلامية فهي أطول المنارات الطينية على الإطلاق والجميل فيها أنها مربعة الشكل على غير ما جرت عليه العادة في المآذن الإسلامية التي تكون دائرية الشكل..

وما أحمل المزارع التي تحتويها مدينة تريم فبها من الجمال والطبيعة الخلابة ما يبعث على السعادة والإرتياح وعظمة الحضارة وعبق التاريخ تلتقي بجمال الطبيعة وبديع المنظر وبيوت تريم منقوشة من الداخل بزخارف بديعة ذات ألوان مختلفة ومتنوعة بيد أن هذه النقوش ليست منحوتة على الجدران أو الأسطح وإنما مرسومة بريشة فوق الجدران لاسيما الأسطح وفي تلك الجهة التي توجد فيها المزارع والمليئة بأشجار النخيل وصفوف أخرى من الحبوب والفواكه تلاحظ وجود بقايا سور قديم ونوب حراسة هي فقط ما تبقى من سور المدينة الذي كان يحيطها بشكل كامل وهذه البقايا والنوب تتجلى بوضوح على الجبل المطل على المدينة وهذه المدينة تحتاج إلى وصف لشوارعها وأزقتها لأن معظمها ليست مرصوفة ولا ننسى تلك المساحات الشاسعة من الوديان والأراضي الزراعية التي تقع بين مسنن وقسري الوادي والصحراء فهي مناطق لا تقل جمالاً عن مثيلاتها القريبة من السكان فهذا القضاء الواسع والفسيح يشعرك بحرية وانطلاق صوب الأفق ولا يخنقك الاندحام سواءً في تقارب القرى والمناطق أو الأراضي الزراعية وهذا ما نلاحظه في كثير من محافظات اليمن في حين أن مساحة حضرموت الشاسعة قد جعلتها قضاء مفتوحاً وأرضاً لا تنتهي..

الخارجي والعمل على تجديد الألوان والطلاء لتلك القصور التي هي أيضاً بامس الحاجة إلى معالجات جذرية تشمل أجزاء داخلية فما فائدة المظهر والجوهر يوشك على السقوط أم أن الجهات المعنية لا يهتما سوى الشكل وإبراز تلك القصور وما تعانيتها؟؟؟

### أريطة ومساجد

كانت مدينة تريم ولا زالت مدينة العلم وموطن العلماء على مر العصور وفيها الكثير من الأريطة التي لا زالت تمارس دورها في خدمة الدين وتعریف شتى أنواع العلوم لكافة

تحتويه من حضارة وتاريخ للعالم أجمع ولعل أبرز ما يميز مدينة تريم هي تلك القصور الكثيرة والرائعة المبنية بأشكال ضخمة ومرافق متعددة بواسطة الطين بيد أن معظم تلك القصور مهجورة خاصة تلك التي تعود ملكيتها إلى أشخاص كثر وإبرزها قصور آل الكاف ومنظر القصور تلك يبعث على الحزن والأسى وهي مهجورة ونوافذها مكسرة وأبوابها والوانها قد طمخت بشكل نهائي حتى أن البعض منها أصبحت عرضة للانهيار في أي وقت وقد عملت الدولة في إطار الاحتفال بعاصمة الثقافة الإسلامية على ترميم بعض من تلك القصور بيد أن الترميم اقتصر فقط على المظهر



متابعة/ عبد السلام تامة

### المناخ أول ما يهتم به السائح

أول ما يهتم به السائح لأي مقصد كان، سياحياً أو دراسياً أو للعلاج والاستشفاء، أو مهمة حضور ندوة علمية أو معارض سياحية يهتم بأحوال المناخ وطقس المنطقة التي سينزل فيها للمكوث حتى انتهاء المهمة، أو تحقيق الهدف المقصود.

أول ما يدور في مفكرته أسماء المناطق والبلدان التي سيقدم فيها والمسافات بين الطرق، ثم يتم تسجيل المعلومات عن درجة الحرارة ودرجة الرطوبة، والضغط الجوي، وعما إذا كانت معرضة لهبوب عواصف ورياح شديدة، وعن مواسم الأمطار وكثافة السحب، وعن انخفاض الجوي وأحوال الطقس ليلاً أو نهاراً.

هذه المعلومات لا يهتم بها إلا العارفين من ذوي الدراية والمعرفة، لهذا نلاحظ أن معظم الأوروبيين يهتمون بهذه المعلومات قبل سفرهم للسياحة والتزهر.

لقد كان الحلم القديم للإنسان السيطرة على الطقس، وحقق هذه المهمة عدد من العلماء، غير أن أول من دون ملاحظاته عن وجود بخار الماء في الجو، وأهميته ذلك في الطقس هو (أرسطو طاليس).

أما عن شبكات محطات الأرصاد الجوية، فإن أول شبكة للأرصاد ترجع إلى العالم (بغريه) في أعقاب الخسائر الفادحة التي أنزلتها عاصفة الأسطول الفرنسي، وكان ذلك في العام ١٨٥٤م.

وللمعرفة أكثر فإن أعمال الأرصاد الجوية في الفترة من القرن التاسع عشر كانت تقوم على جمع المعلومات البسيطة مثل: درجات الحرارة، والضغط، والرياح، كانت تنقل عن طريق الطلغراف.

عن المنخفض الجوي هو الذي يحدث تغييرات في درجة الحرارة لا يؤثر في منطقة واحدة، ولكن يمتد تأثيره ليشمل نصف الكرة الأرضية.

وزيادة للمعلومة فإن مجمع الأرصاد العالمي قد أُنشئ بين عامي ١٩٦٨م و١٩٧١م يجمع المعلومات التي تنقلها حوالي تسعة آلاف محطة ثابتة وأكثر من خمسة آلاف سفينة، وعدد من الطوافات تعمل أوتوماتيكياً.

والأرصاد الجوية - كما نعلم - تعمل على مراقبة السحب وتجري مراقبة السحب والتحقق منها عن طريق هذه الأرصاد الجوية بعيداً عن الظل، أما بالنسبة لتجنب الأرض المغطاة بالحباشات فذلك لتحاشي الإشعاعات الزائدة.

وعندما تقدم العلم أصبح الحاسب الآلي هو الحكم فتشخيص حالة الجو واستخلاص تطوراتها وتركيبات السحب أو الارتفاعات الخاصة بقيادة الطائرات وعدد من الرموز عن الأمطار والجليد وتكتلات الهواء، يقدمه الآن بدقة الحاسب (الآلي) وعن أول قمر صناعي متخصص للأرصاد (بيروس) وضع في مدار حول الأرض وأرسل صور التكوينات للسحب، وأمكن مراقبة الأعاصير وإنقاذ الكثير من البشر قبل هبوب عواصفها.



عبد القادر الشيباني

## حول العالم

### تعاون ايطالي مصري في تطوير وترميم آثار أسيوط

● تشارك بعثة المركز الإيطالي للأثار والاتحاد الأوروبي في تطوير وترميم آثار محافظة أسيوط، حيث تقوم البعثة بالتعاون مع وزارة الدولة لشئون الآثار ووزارة البيئة في تنفيذ مشروع بقية "منقباد" التابعة لمركز أسيوط.

صرح بذلك اللواء يعقوب إمام، سكرتير عام محافظة أسيوط، خلال لقائه بلجنة وزارة الدولة للآثار ومستولي قرية "منقباد" والسياحة بأسيوط، وقال إن المشروع يهدف إلى تنمية "منقباد" ووضعها على الخريطة السياحية وتوفير العديد من فرص العمل لإنهاء أسيوط ويشمل المشروع على ترميم الآثار المكتشفة بالمنطقة منذ القرن الرابع الميلادي وإزالة الأتربة حولها وإظهار معالمها وتطوير ودعائم المنازل المحيطة بها وإنشاء مركز ثقافي ومتحف للآثار المكتشفة بحفائر منقباد وتدريب ٢٠٠ شاب من المنطقة على أعمال الحرف التراثية والتقليدية، فضلاً عن تنفيذ موسوعة علمية تسجل وتوثق التراث الحضاري والطبيعي والعماري وجميع الجوانب المختلفة التي تخص أسيوط في مجالات التاريخ والجيولوجيا والآثار.

أشار السكرتير العام إلى أن المحافظة بها ٢٨ منطقة جذب أثري في مختلف الحضارات الفرعونية والرومانية والبيطية والإسلامية، وأن المحافظة ستقوم بالتعاون مع وزارة الآثار في اتخاذ خطوات فعالة وسريعة لتطوير كافة المناطق الأثرية بها لوضعها على الخريطة السياحية في إطار خطة شاملة تستهدف تعظيم الاستفادة من السياحة كمصدر مهم لزيادة الوارد.



### المكسيك: أكثر من ٩ ملايين سائح خلال الخمسة أشهر الماضية

● ارتفع عدد السياح الصينيين إلى المكسيك بنسبة ٣٢,٨ في المائة على أساس سنوي خلال أول خمسة أشهر من العام الحالي، ويليه السياح الروس بزيادة ٥٨,١ في المائة ثم البرازيليين بنسبة ٤٠,٩ في المائة وفقاً لمذكرته وزارة السياحة المكسيكية يوم الاثنين الماضي.

وبلغ عدد الزوار الإجمالي للمكسيك ٩,٥ مليون من يناير إلى مايو المنصرمين بزيادة ٢,١ في المائة ومن المتوقع أن يزداد العدد على ٢٢,٤ مليون المسجل في العام الماضي حسبما ذكرت مصادر رسمية.

وكانت السياحة في المكسيك والتي تسهم في الناتج المحلي الإجمالي بقرابة ٩ في المائة شهدت انكماشاً عام ٢٠٠٩ بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي وكذلك تفشي فيروس انفلونزا أنثي ١ ان ١.



الاجتماعية هذه المدينة فعلاً بديعة ومدهشة لا يمل الزائر من التجول بين أزقتها وحاراتها فهو مع مضي الوقت وتعدد وتنوع الحارات والأزقة يكتشف أشياء جديدة تشير لديه الدهشة والانجذاب نحو إكمال تجواله بشوق ولهفة إلا أن معظم الشوارع والأزقة وللأسف الشديد ليست مرصوفة ولا زالت ترابية مع أن معظم المدن التاريخية اليمنية أصبحت معظم شوارعها إن لم تكن كلها مرصوفة مع أن شمام تعتبر أولى المدن التاريخية اليمنية التي دخلت ضمن قائمة التراث العالمي ومع أن أهلها أيضاً يعتبرون نموذجاً رائداً ومتميزاً في الحفاظ على مدينتهم وهذا ما أكده رئيس الهيئة العامة للمدن التاريخية حيث أوضح أنه من النادر جداً أن ترقع ديوان الهيئة أو حتى إلى فرعها في مدينة شمام أي مشاكل تتعلق بالحفاظ على المدينة وطابعها التاريخي وهذا مغاير تماماً لما يحدث في الكثير من المدن التاريخية في عموم اليمن وقال حرقياً: ننسى أحياناً في قيادة الهيئة أن لدينا فرعاً في مدينة شمام حضرموت..

### منازل مهدمة

وما يؤسف له هو أننا لا نحظنا قبل الولوج إلى المدينة حيث طفتنا عليها من إحدى الجهات ووجدنا الكثير من المنازل القديمة التي تهدمت وبخلتنا من بوابة صغيرة جداً والشيء الجميل أن سور المدينة لا زال قوياً يستمد قوته من عظمة المهمة الملقاة على عاتقه في حماية مدينة عريقة تمثل ثروة حضارية ليس لليمن فحسب بل للإنسانية بشكل عام أيضاً رائعة هي تلك البوابة الرئيسية لهذه المدينة العظيمة فهي لا تزال كذلك على حالها والبياض يكسوها بشكل كامل وهنا قد تنقف الكلمات عاجزة في وصف تلك المباني المتعددة الطوابق ومدى جمالها ورشاققتها ونقوشها وزخارفها والوصف يعجز أيضاً أن يعبر عن مقدار وهوية ما تشاهده العين وتلمس الأفتدة في شمام الغناء ولعل شمام تحتاج بالتأكيد إلى مجلدات للوصف فقط لا أن يتم المرور عليها بعجالة وفي إطار موضوع عام عن محافظة حضرموت..

ويقول الأخ/ سعيد شريان مرشد سياحي أن الكثير من السياح الذين رافقهم سواء كانوا في مجموعات صغيرة أو ضمن أفواج كبيرة كانوا ينهرون جداً وهم يشاهدون المباني الطينية في هذه المدينة فتسرى أعينهم تعلق في السماء يتأملون في مدى قدرة المصممين القدماء على صنع هكذا مباني مستخدمين مادة بسيطة تتمثل الطين واستطاعت أن تقاوم عوامل المناخ التي يغلب عليها الحرارة فضلاً عن تقادم السنين.

مؤكد أن أحد السياح سماها مدينة الإندهاش والعجائب واعتبرها أفضل ما شاهدت عيناه طوال حياته..

### شمام عصبية وقوية

ومثلما كانت هذه المدينة عصبية على الغزاة والمحتلين عبر مراحل العصور ولم تؤثر عليها عوامل التعرية والمناخ كذلك استعصت على أعظم كارثة واجهتها حضرموت منذ عشرات السنين فلم تستطع السدول والفيضانات أن تنال منها فقد بنيت هذه المدينة العظيمة فوق بؤرة ترتفع قليلاً عن الوادي الذي تطل عليه، وقد استطاعت السدول أن تلامس أجزاء من السور لكن كان منبعها وداخل المدينة دخلت المياه إلى بعض المنازل وأصابت القليل منها بتسريعات بسيطة استطاع الأهالي بالتعاون مع المشروع الألماني للحفاظ على المدن التاريخية ( وقرع مدينة المدن التاريخية بالمدينة بمعالجتها وترميمها بالاستعانة ببعض "الاساطية" من المدينة وخارجها..

### ترميم الغناء وقصورها

وإذا كانت مدينة شمام حضرموت موطن ناطحات السحاب الأولى في العالم ومانهاتن الصحراء كما يطلق عليها البعض فمدينة تريم تعد بحق موطن القصور الضخمة ذات النقوش والزخارف المدنية وهي لا تبعد كثيراً عن شمام وقد احتفلت بها سائر الدول الإسلامية العام الماضي بتتويجها عاصمة للثقافة الإسلامية نظراً لدورها الرائد والكبير في الحفاظ على الثقافة الإسلامية ودور أبنائها قديماً وحديثاً في نشر رسالة الإسلام إلى دول وأمصار شتى أبرزها اندونيسيا وماليزيا وبعض دول القرن الأفريقي وأضحى الكثير من الترميمين ينتشرون في تلك الدول بل إن البعض منهم استقر وعاش فيها لكنه لم ينس موطنه الأصل وتريمه الغناء ومع أن المدينة لم تستطع الاحتفال بهذه المناسبة فقد جرت العادة عند الاحتفالات بعواصم الثقافة سواء العربية أو الإسلامية أن تقام الفعاليات والمناشط التي من شأنها إبراز العاصمة ودورها في خدمة الثقافة إلا أن مدينة تريم شهدت بداية الأمر وخاصة عند الافتتاح أو التتويج في مارس من العام المنصرم زخماً كبيراً وفعاليات متنوعة سرعان ما خفت وتيرتها وتراجعت إلى أدنى مستوياتها وتوسع الكثير من المهتمين والكتاب عن أسباب هذا التراجع إلا أن الوضع استمر بهذه الصورة حتى تم تسليم لراية العاصمة الإسلامية من تريم إلى الجزائر مع أن الميزانية الاحتفائية كانت قد أقرت قبل إعلان التتويج وهي ميزانية ضخمة جداً كان من شأنها إشهار المدينة بصورة كبيرة جداً وإبراز دورها الريادي في خدمة الإسلام وعكس ما



### زواج الامير وليام أهم الأسباب بريطانيا : ٨ ملايين سائح خلال ثلاثة أشهر

● مثل زواج الأمير وليام من كيت كيدلتون نهاية أبريل الماضي دعماً كبيراً للسياحة البريطانية إذ أن عدد الزوار الأجانب لبريطانيا زاد بنسبة ٨٠٪ خلال تلك الفترة على ما أظهرت للسياحة الرسمية. وأقامت الهيئة المكلفة بالترويج للسياحة في الخارج "فيزيت بريتين" رابطاً بين عرس الأمير ووقعه الإعلامي غير المسبوق وتحسين السياحة، مشيرة إلى أن ٧,٨ مليون اجنبي زاروا البلاد بين مارس ومايو الماضيين، أي أكثر بنحو ٨٠٠ ألف سائح مقارنة مع السنة السابقة في الفترة ذاتها.

وخلال الأشهر الثلاثة، زادت نفقات السياح بنسبة ٧٪ لتصل إلى أربعة مليارات جنيه استرليني (٤,٥ مليار يورو) مما ساعد اقتصاد البلد الذي يعاني من أزمة. واعتبرت هيئة "فيزيت بريتين" أن هذا الدفع سيسهم مع استضافة لندن لدورة الألعاب الأولمبية في صيف العام ٢٠١٢ وكذلك احتفالات البوبلي الماسي للملكة إليزابيث الثانية مناسبة الذكرى الستين لاعتلائها العرش في يونيو من السنة ذاتها. ويفيد خبراء أن زواج الأمير، كان له في المقابل، تأثير سلبي على مستوى الانتاج في البلاد بسبب يوم العطلة الذي أعلنت الحكومة في الخامس.